جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار

# مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

## مجلة علمية فصلية محكمة
## تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد ( 15 ) العدد ( 4 ) الشهر ( كانون الأول )
السنة : 2023

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار _ كلية الآداب

# مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

العدد : ( 15 ) العدد ( 4 ) لشهر كانون الأول – 2023

# أسرة المجلة

## رئيس تحرير المجلة ومديرها

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أ.د. أيسر محمد فاضل | أستاذ | كلية الآداب | اللغة العربية / الأدب | النقد الحديث والبلاغة | الأنبار | العراق | رئيس التحرير |
| 2 | أ.م.د. علي صباح جميل | أستاذ مساعد | كلية الآداب | اللغة الإنكليزية | طرائق تدريس اللغة الإنكليزية | الأنبار | العراق | مدير التحرير |

## أعضاء هيئة التحرير

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | وليم افرانك | أستاذ | الآداب والعلوم | اللغة الانكليزية | الأدب المقارن | فولبريت | أمريكيا | عضوًا |
| 4 | أ.د. عدنان خالد عبد الله | أستاذ | الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية | اللغات الأجنبية | اللغات الشرقية | الشارقة | دولة الامارات العربية | عضوًا |
| 5 | أ.د.محمد أحمد عبد العزيز القضاة | أستاذ | عميد كلية الآداب | اللغة العربية / الأدب | النقد الحديث | الأردنية | الأردن | عضوًا |
| 6 | أ.د. زياد محمد يوسف قوقزة | أستاذ | كلية اللغات الأجنبية | اللغات الأوربية | اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية | الأردنية | الأردن | عضوًا |
| 7 | أ.د. منى عارف جاسم المشهداني | أستاذ | كلية اللغات | اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية | ترجمة مصطلحات ( فقه اللغة ) | بغداد | العراق | عضوًا |
| 8 | أ.م.د. محمود خليل محمود جرن | أستاذ مشارك | كلية اللغات الأجنبية | اللغة الإيطالية | الأدب واللغة الإيطالية | الأردنية | الأردن | عضوًا |
| 9 | أ.م.د. نادية حسن عبد القادر نقرش | أستاذ مساعد | كلية اللغات الاجنبية | اللغة الألمانية | كلغة اجنبية ولغة ثانية | الأردنية | الأردن | عضوًا |
| 10 | أ.د. طه شداد حمد | أستاذ | كلية الآداب | اللغة العربية / اللغة | الدلالة والنحو | الأنبار | العراق | عضوًا |
| 11 | أ.د. خليل محمد سعيد مخلف | أستاذ | التربية للبنات | اللغة العربية / اللغة | اللغة والنحو | الأنبار | العراق | عضوًا |
| 12 | أ.م.د. عمار عبد الوهاب عبد | أستاذ مساعد | التربية للبنات | اللغة الإنكليزية / اللغة | علم الأصوات | الأنبار | العراق | عضوًا |
| 13 | ا. م. د. إياد حمود أحمد خلف | أستاذ مساعد | رئاسة جامعة الفلوجة | اللغة الانكليزية / اللغة | علم اللغة التداولي | الفلوجة | العراق | عضوًا |
| 14 | أ.م.د.عمر محمد عبد الله | أستاذ مساعد | التربية للبنات | اللغة الإنكليزية / الأدب | الرواية | الأنبار | العراق | عضوًا |
| 15 | أ.م. د. شيماء جبار علي | أستاذ مساعد | التربية للبنات | اللغة العربية/ الأدب | النقد الحديث | الأنبار | العراق | عضوًا |
| 16 | أ. م. د. نهاد فخري محمود | أستاذ مساعد | كلية الآداب | اللغة العربية/ الأدب | النقد القديم والبلاغة | الأنبار | العراق | عضوًا |

# شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الإرتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيدًا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية والعالمية، وطبقًا لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلًا عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم :

يم ارسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام ( E-JOURNL PLUES) وعبر الرابط : https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/ ، وتقبل البحوث وفقًا للنظام كتابة البحوث ( Wordو LaTeX ) ، وبالاعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة ، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير :

يستعمل برنامج الورد (Word software ) لكتابة المقالة.

من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الوورد ( (Word software ) ويجب أن يكون النص بتنسيق عمودين. اجعل تنسيق النص بسيطًا قدر الإمكان. ستتم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص ، لا تستعمل خيارات برنامج الوورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك ، يستعمل وجهًا عريضًا ومائلًا وخطوطًا منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول ، إذا كنت تستعمل شبكة جدول ، فاستعمال شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة ، فاستعمال علامات الجدولة ،وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد ، فيجب تحديدها على أنها (أ 1) ، مكافئ. (أ 2) ، وما إلى ذلك ؛ في ملحق لاحق ، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل Eq. :الملاحق ترقيمًا منفصلاً .بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ -1 ؛ الشكل أ 1 ، إلخ

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالبًا ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ

قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل

مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها . و يمكنك إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك .

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب ، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف ، إذا كان متاحًا.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر ، وأيضًا بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. *مثال، اسم المؤلف[1]*، اسم المؤلف[2]* .

**الملخص**

**الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة.**

**كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.**

**تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 10.5 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على العنوانات الفرعية الآتية:**

**الأهداف:**

**المنهجية:**

**النتائج:**

**الخلاصة:**

**الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)**

**الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)**
**مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسة ، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.**

**طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط:14)**

**متن البحث:**
**تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).**
**تنسيق الفقرة:استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العنوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة انجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12. (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).**

**الرسوم التوضيحية**

**ـ نقاط عامة**

**تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.**

**قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.**

**استهدف الخطوط الاتية في الرسوم التوضيحية: Arialأو Courierأو Times New Romanأو Symbolأو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.**

**قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقًا لتسلسلها في النص.**

**استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.**

قدم تعليقًا على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.
حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.
الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى ٣٠٠ نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص) ) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي) ) TIFFأو (JPEG، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.
الرجاء تجنب ما يأتي :
ملفات الإمداد (مثل GIFو BMPو PICTو WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البكسل ومجموعة محدودة من الألوان ؛
توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛
إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى
- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشتمل التعليق على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفًا للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن اشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقًا لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد (8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. ٠يجب أن يحضر كل رسم توضيحي للاستنساخ 100٪. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقامًا متتالية. الرجاء إضافة العنوانات مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: .Endnote plugin او Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة : قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية فيجبُ أن تُرفَق في نهايته قائمتان بالمراجع باللُّغتين العربيّة ثم الإنجليزيّة وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام ال ApA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام ال ApA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط:10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). *مصادر الشعر الجاهلي*. (ط1). مصر: دار المعارف.

**مقالة أو فصل في كتاب:**

**الخلف، ع. (1998). *الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية*، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.**

**توثيق المجلة**

**مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. *مجلة الدبلوماسي الأردني*، 2 (2)، 24-33.**

**ورقة علمية من مؤتمر:**

**مزريق،ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستديمة. *المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي*، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.**

**الرسائل الجامعية:**

**السبتين، أ. (2014). *المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن.**

**يجب كتابة المراجع بالشكل الاتية:**

**1. يكتب مع مؤلف واحد**

**تضمين (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول ؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى) ؛ مكان النشر والناشر.**

**أمثلة**

**نيو.ت. ار.١٩٨٨ . اللافقاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.**

**بيناك، ار. دبليو.١٩٧١ . لافقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.**

**2. كتب مع مؤلفين أو أكثر**

**ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢ . طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.**

**بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩ . ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.**

**3. الكتب الإلكترونية**

**يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:**

**بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢ . نموذج لهيكلة المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الاليكتروني.**

**تتوفر أحيانًا بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجانًا على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URLالكامل (.... // :http (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.**
**4. فصول الكتاب**

تضمين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتنس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات.في: كروسجويتز و هو- كرانت ام (ادس)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات. علوم. جي. ٢(١) ١٢٠-١٣٠

6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقمDOI .DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من .

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة الـ URL.

ارقام المقالة وفي بعض Uفيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. اذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجانًا على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي، سي. ٢٠٠٣. الهيدرولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والتربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى:١٠. ١٠٢٣ / ا. ١٠٢٦١٩٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية.مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدروجيولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصافي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا:٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

# المحتويات


| ت | عنوان البحث | اسم الباحث أو الباحثين | الصفحة |
|---|---|---|---|
| 1 | تجليات توليد المعنى بين القرائن السياقية والدلالة الصوتية ( في جحيم بلوكاتو للقاصة د. نصرة الزبيدي ) انموذجًا | دكتورة الهام عبد الكريم يعقوب | 1-17 |
| 2 | زمن الفعل وجهته والفرق بينهما | د. سمية حسنعليان<br>د. سعدي رمضاني | 18_33 |
| 3 | اختلاف النحاة والمفسرين في تأويل "لَعَلَّ" الواقعة في كلام الله ـ سبحانه وتعالى | د. ايمن حوري ياسين | 34_48 |
| 4 | الأغراض الرئيسة التي تضمنتها المقطعات الشعرية عند شعراء الدولة الحمدانية | زينب عبد الله خلف عبد<br>أ. د. فراس عبد الرحمن أحمد النجار | 49_67 |
| 5 | تمثلات صورة الأعمى في نماذج من النثر العربي القديم | د. فاطمة السراحنة | 68_85 |
| 6 | أسباب التعليل بـ«أنْ» المصدرية في القرآن الكريم، دراسة تحليلية | م.د. سوزان عبد الواحد عبد الجبار | 86_102 |

بسم الله الرحمن الرحيم

**كلمة هيئة التحرير:**

المعرفة كنز الإنسانية ومفتاح الثقافة وسعادة الشعوب ، والبحث العلمي هو بداية المعرفة فلسفة وفكرًا تاريخًا وثقافة ، وتعد اللغات والآداب الوسيلة التي تُنمي المهارات عبر الإحاطة والإدراك والفهم ، مما تسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، فضلا عن بناء الإنسان ، وصناعة المستقبل ، ولقد آثرنا أن نعتمد منهج تنوع الموضوعات في اللغات جميعها، وأن نستقطب الباحثين من خارج العراق وداخله ، فجاء العدد حافلًا ببحوث خضعت للتقويم والتحكيم العلميين الدقيقين، وبتحكيم دولي ومحلي. ونحسب أنها ستسهم إسهامًا فاعلًا في تعميق الفكر العلمي، وتأصيل مناهج البحث لدى الدارسين، وهذا الجهد الكبير هو ثمرة من ثمرات هيئة التحرير وعملها الدؤوب لإكمال هذا العدد و إصداره.

**رئيس تحرير المجلة**

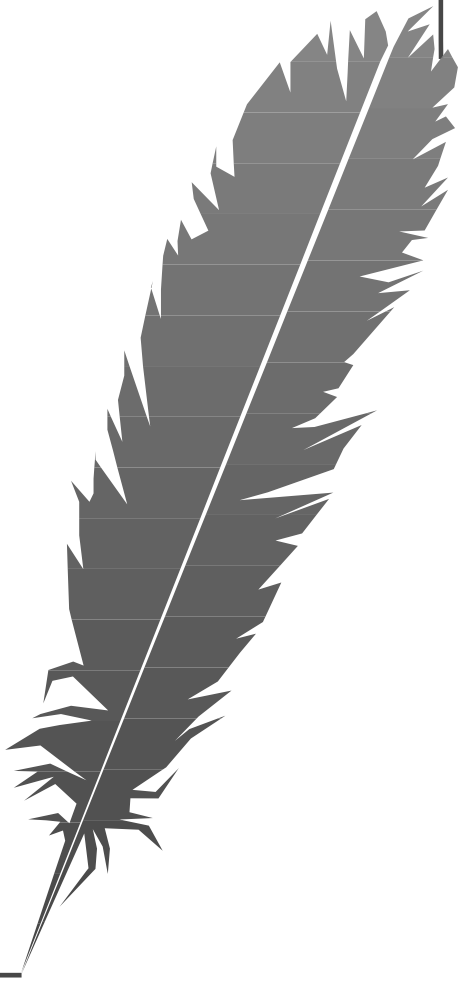

# Journal family

## Editor-in-Chief and Director of the Journal

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Dr. Ayser Mohamed Fadel | Professor | Faculty of Arts | Arabic / Literature | Modern Criticism and Rhetoric | Anbar | Iraq | Editor in Chief |
| Dr. Ali sabah jammeI | Assistant Professor | Faculty of Arts | English /Literature | English Language Curriculum and Instruction | Anbar | Iraq | Managing Editor |

## Editorial board members

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| William Franke | Professor | Arts and Sciences | English | Comparative Arts | Vanderbilt University | US | Member |
| Dr. Adnan Khaled Abdullah | Professor | Arts, Humanities and Social Sciences | foreign languages | Oriental Languages | Sharjah | United Arab Emirates | Member |
| Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat | Professor | Dean of the Faculty of Arts | Arabic / Arts | Modern Criticism | Jordanian | Jordan | Member |
| Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah | Professor | Faculty of Foreign Languages | European languages | General Linguistics Spanish and English | Jordanian | Jordan | Member |
| Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani | Professor | Faculty of languages | Russian / philology and stylistics | Translation Of Terms (Philology) | Baghdad | Iraq | Member |
| Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn | Associate professor | Faculty of Foreign Languages | Italian | Italian Language and Arts | Jordanian | Jordan | Member |
| Dr. Nadia Hassan Abdel Qader Naqrash | Assistant Professor | Faculty of Foreign Languages | German | German as a Foreign Language and a Second Language | Jordanian | Jordan | Member |
| Dr. Taha Shaddad Hamad | Professor | Faculty of Arts | Arabic / Linguistics | Syntax and Semantics | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif | Professor | Education for Women | Arabic / Linguistics | Language and Syntax | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Ammar Abdel Wahab Abed | Assistant Professor | Education for Women | English / Linguistics | Phonetics | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Eyad Hammoud Ahmed Khalaf | Assistant Professor | Presidency of the University of Fallujah | English / Linguistics | Pragmatic Linguistics | Falluja | Iraq | Member |
| Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim | Assistant Professor | Education for Women | English /Literature | Novel | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Shaima Jabbar Ali | Assistant Professor | Education for Women | Arabic /Literature | Modern Criticism | Anbar | Iraq | Member |
| Dr. Nihad Fakhry Mahmoud | Assistant Professor | Faculty of Arts | Arabic /Literature | Ancient Criticism and Rhetoric | Anbar | Iraq | Member |

**University of Anbar Journal For Language and Literature**
**Republic of Iraq, Anbar Governorate, Ramadi City, University of Anbar, College of Arts.**
**P.O Box: (Baghdad, 55431 / Ramadi, 55)**

# Terms of publication in the journal

**Guide for Authors**

**General Details for Authors**

**Submission**

**Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.**

**Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.**

**Preparation**

**Use of word processing software**

**It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in double-column format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.**

**Article structure**
**Appendices**

**If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.**

**Essential title page information**

**Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.**

**Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the**

**English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.**

**Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.**

**Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.**

**Abstract**

**Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.**

**Keywords**

**Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.**

**Acknowledgements**

**Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).**

**Artwork**

**General points**

**Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.**

**Embed the used fonts if the application provides that option.**

**Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.**

**Number the illustrations according to their sequence in the text.**

**Use a logical naming convention for your artwork files.**

**Provide captions to illustrations separately.**

**Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.**

**. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.**

**TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.**

**Please do not:**

**Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;**

**Supply files that are too low in resolution;**

**Submit graphics that are disproportionately large for the content.**

**Figure captions**

**Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.**

**Illustrations**

**Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly**

**Tables**

**Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables**

**Works cited**

**Reference management software**

**Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.**

**References should be given in the following form:**

**1. Books with one Author**

**Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.**

**Examples**

**New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.**

**Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .**

**2. Books with two or more Authors**

**Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.**

**Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.**

**3. E-books**

**The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.**

**Example:**

**Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.**

**Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL (http ://....) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.**

**4. Book Chapters**

**Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.**

**Example**

**Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.**

**5. Journal Articles**

**Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.**

**Examples:**

**Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.**

**6. Electronic Journal Articles**

**Same information included as for journal articles (see example above) and a**

**DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).**

**Example:**

**Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875**

**7. Dissertations and theses**

**Include information about university of graduation and title of degree.**

**Examples**

**Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.**

**8. Conference Proceedings and Symposia papers**

**Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.**

**Example:**

**Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.**

**In the name of God, the most gracious, the most merciful**

Editorial board word:

Knowledge is viewed as humanity's treasure, the key to culture, and the source of people's pleasure, whereas scientific research is the philosophical, intellectual, historical, and cultural onset of knowledge. Languages and literature are the mechanisms by which skills are developed via consciousness, perception, and comprehension, which help to the transference of knowledge between generations, as well as molding an individual and shaping the future. The editorial board have opted to adopt an approach of topics' diversity in all languages, to attract researchers from outside and inside Iraq. The strategy of diversity resulted in a large number of studies that underwent international and local scientific reviewing and assessment. We believe that those studies will make a significant contribution to the development of scientific intellect and the establishment of academic research methodologies for researchers. This substantial effort is the result of the editorial staff's diligent efforts to complete and publish this issue

**Editor-in-Chief of the magazine**

ISSN 2073-6614 PP: 86–102

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

# Reasoning by the source "that" in the Qur'an, analytical study

**Suzan Abdul-Wahed Abdul-Jabbar**
**Department of Environment - College of Applied Sciences - Hit / University of Anbar**
suzan2018@uoanbar.edu.iq

## ABSTRACT:

**Accepted: 2023-10-21**
**First published on line: 2023-12-30**
**ORCID: 0000-0002-7301-8389**
**DOI: 10.37654/aujll.2023.142519.1049**

In order to gain thought and reflection on it as well as to understand the source "that" and its purpose within the Qur'anic structure, this research focuses on the source "that." This study adopts description, analysis, and interpretation as its method because it is concerned with extrapolating the structures of reasoning with the source "that" in specific and crucial places, then distributing it among its various causes in accordance with the research plan, and finally studying it to establish the causality of the tool, after being presented with the commentators' thoughts on it, and coming to a conclusion. If there is no grammatical direction, certain meanings that the thinker and contemplator derive from the commentators' and scholars' sayings, as well as the usage of verbal and moral cues and Qur'anic readings to assist the reasoning. The Holy Qur'an uses some of the most beautiful sorts of rhetorical techniques, and the explanations of the source "that" in it vary depending on the speech's intent and goals. The Qur'anic approach offers justifications for its laws, obligations, and beliefs, and from it we arrive to clear thinking and the right route in religion and in life. Nevertheless, the research was not free of rhetorical and linguistic distractions that did not stray from its grammatical nature. The Qur'anic discourse places a great deal of emphasis on the method of reasoning, which has given rise to a variety of ancient and modern studies on it. However, it is evident that no studies have been done that specifically identify each of its tools, deduce its positions, goals, and purposes, and clarify how they all contribute to enlightening thought.

**Objectives:** The study aims to achieve the following:

1. Reflection on the arguments of the Quran.
2. Outlining the significance of identifying the Holy Quran's "that" source.
3. Determining the meanings of the reasons in order to clarify the subjects for which the source "that" was employed in the Holy Qur'an.

**Methodology:**

In studying the grounds for the reasoning with the source "that" in the Holy Qur'an, the analytical approach is employed to trace the verses of the Holy Qur'an and reveal the regions where the reasoning with the source "that" was utilized. The majority of the research was conducted using an analytical technique. To track the placements of the source "that" in the Holy Qur'an and establish its reasons.

**Results:**

The research concludes with a number of results, the most important of which are the following:

1. The significance of the reasoning approach rests in understanding the topics on which it was utilized in the Qur'anic text.
2. Within the Qur'anic text, the technique of reasoning is a vital component in determining the discourse, its direction, and its aim.
3. The basis for finding the reason for the reasoning included in the verse is the explanatory relationship between the reasoning phrase and the reasoner inside the text and the evidence it contains.
4. The Qur'anic reasoning approach is regarded as one of the most essential methods for revealing religious and Sharia purposes.
5. The lexical verbal meaning of the vocabulary within the text, as well as the syntactic meaning of the vocabulary within the text, are two essential aspects that influence determining the reason for the reasoning contained in the verse.

6. The study and contemplation of the reasons of the reasoning for the source "that" inside the Qur'anic text helps to clarify the purposes that may be hidden from us, such as:
   - The infinitive "that" serves to put the sentence in the single position.
   - The explanation may be preceded by "that" in the source, which does not explain the logic, thus a deleted estimate that fits the reasoning contained in the text must be constructed.
   - The evidence indicates that the Qur'anic meanings meant inside the text go beyond the grammatical trickery noted by grammarians in judging the language eliminated before the infinitive "that."
   - The definitions of the reasons for the reasoning with the source "that" focus around the existence of a result and a goal as a result of the reasoning's purpose.

**KEYWORDS:** Quranic reasoning, grounds for argumentation, "that" source, and contemplation

# أسباب التعليل بـ«أنْ» المصدرية في القرآن الكريم، دراسة تحليلية

**م.د. سوزان عبد الواحد عبد الجبار**

**قسم البيئة – كلية العلوم التطبيقية – هيت / جامعة الأنبار**

**الملخص:**

يعنى هذا البحث بدراسة «أنْ» المصدرية التي تؤدي وظيفة التعليل داخل التركيب القرآني، لتحقيق التفكر والتدبر فيه، وبيان السبب من التعليل بـ«أنْ» المصدرية، وتتخذ هذه الدراسة من الوصف والتحليل والتفسير منهجًا لها، إذ تعنى باستقراء تراكيب التعليل بـ«أنْ» المصدرية في مواضع خاصة وغاية في الأهمية، ثم توزّع على أسبابها المختلفة وفقًا لخطة البحث، ثم تتم دراستها لتعيين عليّة الأداة، متبعة عرض أقوال المفسرين فيها، واستنتاج بعض المعاني التي يتعقبها المتفكر والمتدبر من أقوال المفسرين والعلماء إذا عدمت التوجيه النحوي، والاستعانة بالقرائن اللفظية والمعنوية والقراءات القرآنية على توجيه التعليل، فتنوعت أسباب التعليل بـ«أنْ» المصدرية في القرآن الكريم، تبعًا لتوجيه الخطاب وتحديد أغراضه، بأروع أنواع الأساليب البلاغية في القرآن الكريم. على أن البحث لم يخل من النكت البلاغية واللغوية بما لا يخرجه من طبيعته النحوية، والمنهج القرآني يقوم بالعلل في أحكامه وفرائضه وعقائده، ومنه نصل إلى التفكير السليم والطريق الصحيح في الدين والحياة، وعلى الرغم من تنوع الدراسات قديمًا وحديثًا في أسلوب التعليل لتركيز الخطاب القرآني عليه بكثرة، إلا أنّ هناك غيابًا واضحًا للدراسات التي تفرد بكل أداة من أدواته، واستنتاج مواضعه وأهدافه، وأغراضه وتبيين آثارها، وهي تسهم جميعا في إثراء الفكر.

**الأهداف:** تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

4. التدبر في أسلوب التعليل القرآني.
5. توضيح أهمية التعليل بـ«أنْ» المصدرية في القرآن الكريم.
6. توضيح الموضوعات التي استعمل فيها التعليل بـ«أنْ» المصدرية في القرآن الكريم من خلال استنتاج معاني الأسباب.

**المنهجية:**

في دراسة أسباب التعليل بـ«أن» المصدرية في القرآن الكريم، يستخدم المنهج التحليلي لتتبع آيات القرآن الكريم والكشف عن المواضع التي استعمل فيها التعليل بـ«أن» المصدرية. وقد سلكت المنهج التحليلي في جل البحث؛ لرصد مواضع التعليل بـ«أن» المصدرية، وتحديد أسبابها في القرآن الكريم.

**النتائج:**

ينتهي البحث إلى عدد من النتائج، أهمها ما يأتي:

1. إنّ أهمية أسلوب التعليل تكمن في بيان الموضوعات التي استعمل فيها داخل النص القرآني.
2. أسلوب التعليل عامل كبير في تحديد الخطاب وتوجيهه وغرضه داخل النص القرآني.
3. إنّ العلاقة التعليلية بين عبارة التعليل والمعلّل داخل النص وما فيه من القرائن المعين الأساس على تحديد سبب التعليل الوارد في الآية.
4. يعتبر أسلوب التعليل القرآني من أهم الأساليب الكاشفة عن أهداف الدين والشريعة.
5. المعنى اللفظي المعجمي والمعنى التركيبي للمفردات داخل النص، عاملان مهمان يؤثران في تحديد سبب التعليل الوارد في الآية.
6. البحث والتدبر في مقاصد التعليل بـ«أن» المصدرية داخل النص القرآني، يسهم في بيان المقاصد التي قد تخفى علينا، والتي منها:
   - وظيفة «أن» المصدرية إيقاع الجملة موقع المفرد.
   - قد يأتي التعليل بـ«أن» المصدرية غير مبين فيه وجه التعليل، لذا لا بد من تقدير محذوف يناسب التعليل الوارد في النص.
   - المعاني القرآنية المرادة داخل النص، التي تدل عليها القرائن تجعلنا أحيانًا نتجاوز الصناعة النحوية التي يذكرها النحاة في تقدير المحذوفات قبل «أن» المصدرية.
   - تتمحور معاني أسباب التعليل بـ«أن» المصدرية حول وجود نتيجة وهدف يرجع إلى الغاية التي صيغ من أجلها التعليل.

**الكلمات المفتاحية: التعليل القرآني ، أسباب التعليل ، «أن» المصدرية ، التدبر.**

**المقدمة:**

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على رسوله المبعوث هدى ورحمة ونورا للعالمين... أما بعد:

فإنّ علوم القرآن الكريم من أعظم العلوم وأشرفها؛ لأنّها متعلقة بأصدق الحديث، ألا وهو كلام الله تعالى، ولا شك أنّ من حاز هذه العلوم فقد حاز شرفًا وفوزًا عظيمًا، والمنهج القرآني مستودع من الأسرار الإلهية والإشارات الربانية، فيه إصلاح للفرد والمجتمع والأمة، وفيه علاج شافٍ لجميع مشكلات العصر؛ لذا كان لا بدّ من الوقوف على مقاصده وأهدافه وأغراضه، من خلال هذا البحث الذي جاء بعنوان: «أسباب التعليل بـ«أنْ» المصدرية في القرآن الكريم، دراسة تحليلية».

ولما كان للتعليل فائدة لبيان العلة والسبب للإقناع بصحة الكلام وتوليد الدافع الذاتي، والعمل

بمقتضاهما، وزيادة تأكيد مضمون الكلام بذكر علته؛ لأنّ النفوس أكثر استعدادًا لتقبل الأخبار المقرونة بذكر أسبابها وأدلتها، مما لو قدّمت مجرّدة من ذلك، كان لأسلوب التعليل من الأهمية في القرآن الكريم لشمول موضوعاته، وتنوع أدواته في آياته أثناء عرضه للتشريعات والسنن والأخلاق والعبر المبثوثة في القرآن الكريم.

وإن كان هذا الأسلوب قد تناوله العلماء قديمًا وحديثًا بالبحث، إلا أنّ ذلك اقتصر على الجانب اللغوي والأصولي، وليس الفكري والسلوكي، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

–أساليب التعليل في القرآن الكريم دراسة أسلوبية أصولية، للدكتورة أمينة سعدي (سعدي، 1992م).

–التعليل في القرآن الكريم «دراسة نحوية»، للدكتور سعيد بن محمد بن عبد الله القرني (القرني، 1993م).

–أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم، للدكتور يونس عبد مرزوك الجنابي (الجنابي، 2003م).

–تراكيب التعليل في القرآن الكريم، للدكتورة نورة الزعاقي (الزعاقي، 2009م).

–التعليل بالأسماء الحسنى في القرآن الكريم وأثره في المقاصد القرآنية، للدكتور محمد بن داود تمزغين (تمزغين،2013م).

–أسلوب التعليل في القرآن الكريم وأثره على العالم والمتعلم، دراسة تحليلية، للدكتورة نجوى نايف عبد النبي شكوكاني (شكوكاني، 2018م).

فكان لا بدّ من وقفة بحثية تتكشف من خلالها الغاية والمقصد بطريقة تحليلية لتفسير الآيات ذات الصلة بأسلوب التعليل من خلال التركيز على أسباب التعليل بـ«أنْ» المصدرية؛ لأنّ من أراد فهم القرآن الكريم عليه التأمل فيما وراء ظاهر النص من المعاني وما يهدف إليه من المقاصد.

إنّ من المؤكد أن أحكام الله منوطةٌ بالحكمة؛ لهذا لم يذكر شيئًا اعتباطًا، وإنّما لحكمة، وهذه الحكمة تتجلى في تعليلات أحكام منهجه، فالأسلوب القرآني يقوم على منهج العقائد والأحكام والفرائض بالعلل، وشأني في ذلك شأن الباحثين عن مقاصد الشريعة من أهل اللغة من خلال النصوص القرآنية، فأسباب التعليل في النصوص القرآنية قد تخفى، فتحتاج إلى دراسة متأنية ونظرة مستوعبة، ولا سيما أنّ الأسلوب القرآني سلك في تعليلاته للمقاصد الشرعية وأحكامها طرقا متعددة.

أما خطة البحث التي سرت عليها، فكانت كالآتي:

المبحث الأول: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم أسباب التعليل لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: التعليل القرآني بـ«أن» المصدرية.

المبحث الثاني: أساب التعليل بـ«أن» المصدرية في القرآن الكريم، وفيه سبعة أسباب:

السبب الأول: النهي عن فعل محدد.

السبب الثاني: الأمر بفعل محدد.

السبب الثالث: لعمل من الأعمال.

السبب الرابع: لأمر يخشى وقوعه.

السبب الخامس: لأمر من تصرفات الناس قائم.

السبب السادس: للإخبار عن أحداث قد مضت.

السبب السابع: لبيان أبانه الله تعالى.

## المبحث الأول: التعريف بأسباب التعليل القرآني بـ«أنْ» المصدرية

### المطلب الأول: مفهوم أسباب التعليل لغة واصطلاحا

**التعليل لغة:** مصدر «عَلَّلَ»، والعلَّة توضع موضع السبب أو العذر؛ يقال: "هذه عِلَّة لهذا؛ أي: سببٌ» (ابن منظور، 1414هـ، 168/11). والمُعَلَّل: اسم مفعول، وهو الذي يكون لوجوده سبب من الأسباب متقدم بالوجود عليه وبالكون قبله (ابن منظور، 1414هـ، 171/11؛ بطرس، 1983م، 638/1).

أمّا السبب لغة، فهو: "كلُّ شيءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلى غَيْرِهِ؛ وَقَدْ تَسَبَّبَ إليه، والجمعُ أَسْبابٌ؛ وكلُّ شيءٍ يُتَوصّلُ بِهِ إِلى الشيءِ، فَهُوَ سَبَبٌ" (ابن منظور، 1414هـ، 458/1).

وأما التعليل اصطلاحا، فهو: "ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجًا مؤثرًا فيه" (الجرجاني، 1983م، 154).

قال الكفوي صاحب «الكليات»: "كل وصف حل بِمحل وَتغير بِهِ حَاله مَعًا فَهُوَ عِلّة، وَصَارَ الْمحل معلولا، كالجرح مَعَ الْمَجْرُوح وَغير ذَلِك، وَبِعِبَارَة أُخْرَى: كل أَمر يصدر عَنهُ أَمر آخر بالاستقلال أَو بِوَاسِطَة انضمام الْغَيْر إليه فَهُوَ عِلّة لذَلِك الْأَمر، وَالْأَمر مَعْلُول لَهُ فتعقل كل وَاحِد مِنْهُمَا بِالْقِيَاسِ إِلَى تعقل الآخر وَهِي فاعلية، ومادية، وصورية، وغائية" (الكفوي، د.ت.، 599).

فكلّ فعل واقع لا بدّ أن يكون نتيجة لسبب، فلا يوجد فعل بدون سبب، حتى يفسر القصد من تحصيل الفعل، قال الجرجاني في السبب: "ما يكون طريقا إلى الحكم غير مؤثر فيه" (الجرجاني، 1983م، 117، والهروي، 2001م، 314/2).

فمن يتمعن في النصوص السابقة يحدد معنى التعليل والسبب، وهما محور هذا البحث، فالسبب أعمّ من التعليل، إذ إنّ لكلّ تعليل سببًا (الربيعة، 1979م، 174/1). فالتعليل متأخر في الوجود، متقدم في الذهن، وهو العلة الغائية أو الغرض، أمّا السبب فهو متقدم ذهنا وخارجا (الصبان، د.ت.، 220/2).

وقد فرق البزدوي (المراغي، 1974م، 263/1) بين التعليل والسبب، فقال: العلة في الشرع "عبارة عمّا يضاف إليه الحكم ابتداء" (البخاري، 1974م، 171/4)، فالذي يضاف إليه الحكم هو العلة، بخلاف الشرط، وقوله «ابتداء» أخرج السبب.

وترى الباحثة أن التعليل هو النتيجة والغاية المطلوبة التي يراد تحصيلها، والسبب عامل مؤثر ومسبّب.

والتعليل نوع من أنواع التأكيد والاطمئنان بصحة الحكم، وذكر الشيء معللًا أبلغ من ذكره من غير تعليل، قال الزركشي: "أَنْ يَذْكُرَ الشَّيْءَ مُعَلَّلًا فَإِنَّهُ أَبْلَغُ مِنْ ذِكْرِهِ بِلَا عِلَّةٍ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْعِلَّةَ الْمَنْصُوصَةَ قَاضِيَةٌ بِعُمُومِ الْمَعْلُولِ وَلِهَذَا اعْتَرَفَتِ الظَّاهِرِيَّةُ بِالْقِيَاسِ فِي الْعِلَّةِ الْمَنْصُوصَةِ. الثَّانِي: أَنَّ النُّفُوسَ تَنْبَعِثُ إِلَى نَقْلِ الْأَحْكَامِ الْمُعَلَّلَةِ بِخِلَافِ غَيْرِهَا وَغَالِبُ التَّعْلِيلِ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ جَوَابِ سُؤَالٍ اقْتَضَتْهُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى وَهُوَ سُؤَالٌ عَنِ الْعِلَّةِ" (الزركشي، 1957م، 91/3).

**المطلب الثاني: التعليل القرآني بـ«أنْ» المصدرية**

أسلوب التعليل القرآني من الأساليب البيانية التي تحقق النظم القرآني، وتحقق تمام إعجازه، يقول ابن خلدون في مقدمته: "واعلم أنّ ثمرة هذا الفن إنّما هي في فهم الإعجاز من القرآن؛ لأنّ إعجازه في وفاء الدلالة منه بجميع مقتضيات الأحوال منطوقة ومفهومة، وهي أعلى مراتب الكمال، مع الكلام فيما يختص بالألفاظ، في انتقائها وجودة رصفها وتركيبها" (خلدون، 2012م، 552).

وأسلوب التعليل القرآني سيكشف عن الغرض المقصود من الآية، باستعماله أداة تعليل مناسبة، ومع دقة النظر في آيات التعليل بـ«أنْ» المصدرية تبين أنّها تفيد دلالة التعليل (هشام، 1985م، 42)، وهي حرف مصدري ناصب للفعل المضارع (هشام، 1985م، 41).

ومن معانيها أنّها تأتي مفسرة بمعنى «أي» في الكلام، وتأتي بمعنى «إذ» الظرفية، وبمعنى الشرط الذي يفيد الجزاء، ووظيفة الحرف المصدري «أن» إيقاع الجملة موقع المفرد، فتوقعها مفعولا له إذا جاء مفيدا للتعليل، وقد تدل المصادر المؤولة على التعليل؛ لأنّها تكون علة لوقوع الشيء (المبرد، د.ت.، 214/3)، والتعليل بالمصدر المؤول من «أنْ» والفعل المضارع يكون تعليلًا بالسبب، أو بالغرض بحسب دلالة المعنى في سياق الآية.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا﴾ (سورة النساء، الآية 135)، فالمصدر المؤول من «أن تعدلوا» في موضع نصب مفعول له، "فَتَقْدِيرُ الْآيَةِ: فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى لِأَجْلِ أَنْ تَعْدِلُوا، يَعْنِي اتْرُكُوا مُتَابَعَةَ الْهَوَى لِأَجْلِ أَنْ تَعْدِلُوا" (الرازي، 1420هـ، 242/11)، فهو تعليل للنهي عن اتباع الهوى.

قال تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (سورة البروج، الآية 8)، فالمصدر المؤول من «أنْ» والفعل المضارع انتصب على المفعول له، يقول السمين الحلبي: "أتى بالفعلِ المستقبلِ تنبيهاً على أنَّ التعذيبَ إنّما كان لأَجْلِ إيمانِهم في المستقبلِ، ولو كفروا في المستقبلِ لم يُعَذَّبُوا على ما مضى من الإيمان" (الحلبي، د.ت.، 747/10).

ونصوص التعليل بـ«أن» المصدرية كثيرة في القرآن الكريم(*)، فمنها ما جاء وفق الأصل، ظاهرة لا تحتاج إلى تقدير المحذوفات، وأخرى غير مبيّن فيها وجه التعليل، فيكون فيها محذوف إيجازا، فلابد من تقدير هذا المحذوف بما يناسب التعليل الوارد في النص، فكان لابد من البحث بدقة وتأمل عن المحذوف للوصول إلى المعنى المراد المقصود في النص، فالتعليل القرآني المقصود الذي تدل عليه القرائن اللفظية والذهنية تجعلنا أحيانا نتجاوز الصناعة النحوية التي يذكرها النحاة في تقدير المحذوفات، وهو مدار البحث.

**المبحث الثاني: أسباب التعليل بـ«أن» المصدرية في القرآن الكريم**

جاء التعليل في السياق القرآني بـ«أن» المصدرية لأسباب مختلفة، فتضمنت صورا تفيد الطلب عن أفعال مأمور بها، وعن أفعال منهي عنها، كما تضمنت صورا تفيد الإخبار عن وقائع معينة ومقاصد محددة، وأحداث ماضية، وتصرفات قائمة، وأعمال واقعة.

**السبب الأول: النهي عن فعل محدد:**

(*) أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، سورة البقرة: 90، 114، 224، 229، 258، 282، سورة آل عمران: 73، سورة النساء: 6، 135، سورة المائدة: 19، 111، سورة الأنعام: 25، سورة التوبة: 86، سورة هود: 12، سورة النحل: 15، سورة الإسراء: 46، سورة الكهف: 6، 57، سورة الأنبياء: 31، سورة الحج: 65، سورة النور: 17، سورة الشعراء: 51، سورة فاطر: 41، سورة الصافات: 104، 105، سورة ص: 4، 75، سورة غافر: 28، سورة الممتحنة: 1، سورة البروج: 8.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة، الآية 224).

أصل النهي في اللغة هو: طلب الكف عن فعل معين استعلاء، وصيغته «لا تفعل»، وهي حقيقة في التحريم (القزويني، د.ت.، 324/2، والسيوطي، 1967م، 243/3، والسيوطي، د.ت.، 443/1، ودراز، 1986م، ص68، ومطلوب، 1980م، ص116)؛ لأنّها تفيد تحريم الفعل المنهي عنه، قال تعالى: ﴿وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ (سورة الحشر، الآية 7).

قال الزركشي: "إنَّ النَّهْيَ لِلتَّحْرِيمِ قَوْلًا وَاحِدًا حَتَّى يَرِدَ مَا يَصْرِفُهُ" (الزركشي، 1994م، 366/3)، وقال الشنقيطي: "صيغة النهي المتجردة من القرائن تقتضي التحريم" (الشنقيطي، 1995م، 298/2).

وقد وردت هذه الصيغة لمعنى ترك الفعل مجازًا، ودرجة الترك دون درجة التحريم، وإنّ هذا المعنى الذي جاءت عليه صيغة النهي الخارجة عن التحريم لم تفد من الصيغة نفسها فحسب، بل من السياق الذي وردت فيه، فالسياق القرآني في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة، الآية 224)، صرف النهي عن حقيقته إلى معنى ترك الفعل، وهو النهي عن جعل أسمائه وصفاته عرضة للأيمان، فجعل التعليل بـ«أنْ» المصدرية بقوله «أَنْ تَبَرُّوا» علة لهذا النهي، أي: "لا تجعلوا الله معرضا لأيمانكم إرادة أن تبروا وتتقوا وتصلحوا؛ لأنّ من يكثر الحلف بالله يجترئ على الحنث ويفجر بيمينه" (القِنَّوجي، 2003م، ص76).

وقد بينت الآية بإيجاز بديع الأسباب التي يحلف من أجلها، فمن يتمعن في المعنى المعجمي والتركيبي للفظة «عرضة» يفهم أن النهي عن جعل الله عرضة للأيمان يتضمن التقليل الشديد، وجعله بقدر الحاجة والضرورة الماسة، يقال في معنى «عرضة»: "والعُرْضَةُ فُعْلَة بمعنى مَفْعول من العَرْض كالغُرْفَة... فلانٌ عُرْضَةٌ لكذا أي: مُعَرَّضٌ" (الحلبي، د.ت.، 428/2، وابن منظور، 1414هـ، 178/7)، و"لَيَكُونُ اسْمًا لِمَا يُجْعَلُ مُعْرَضًا دُونَ الشَّيْءِ، وَمَانِعًا مِنْهُ" (الرازي، 1420هـ، 425/6، وابن منظور، 1414هـ، 178/7)، فثبت أنّ العرضة بمعنى «مُعَرَّض» و«مانع»، وكلا المعنيين مراد على سبيل التوسع في المعنى (عبد الجبار، 2002م، 5)، فيكون معنى الآية: لا تجعلوا ذكر الله مانعا ومعرضا بسبب أيمانكم، فتبتذلونه بكثرة الحلف به (الرازي، 1420هـ، 425/6، والقِنَّوجي، 2003م، 76)، "وقد كانت العرب تتمادح بقلة الأيمان" (القِنَّوجي، 2003م، 76)، فيكون المصدر المؤول «أن تبروا» تعليلًا وبيانًا لبعض ما يكون وجها وغاية للنهي في قوله «لا تجعلوا»، وإن كان هناك وجه آخر لتعظيم الله وإجلاله، قال الإمام الرازي: "وَالْحِكْمَةُ فِي الْأَمْرِ بِتَقْلِيلِ الْأَيْمَانِ أَنَّ مَنْ حَلَفَ فِي كُلِّ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ بِاللَّهِ انْطَلَقَ لِسَانُهُ بِذَلِكَ وَلَا يَبْقَى لِلْيَمِينِ فِي قَلْبِهِ وَقْعٌ، فَلَا يُؤْمَنُ إِقْدَامُهُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ، فَيَخْتَلُّ مَا هُوَ الْغَرَضُ الْأَصْلِيُّ فِي الْيَمِينِ، وَأَيْضًا كُلَّمَا كَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ تَعْظِيمًا لِلَّهِ تَعَالَى كَانَ أَكْمَلَ فِي الْعُبُودِيَّةِ وَمِنْ كَمَالِ التَّعْظِيمِ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَجَلَّ وَأَعْلَى عِنْدَهُ مِنْ أَنْ يَسْتَشْهِدَ بِهِ فِي غَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ" (الرازي، 1420هـ، 425/6).

ولعدم جعل الله ﷻ عرضة للأيمان، لا بدّ أن نقدر في السياق ما يناسب ذلك، قبل «أنْ» المصدرية، فنقول: إرادة أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس.

قال الإمام الرازي في تفسيره: "فَقَوْلُهُ: أَنْ تَبَرُّوا أَيْ إِرَادَةَ أَنْ تَبَرُّوا، وَالْمَعْنَى: إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذَا لِمَا أَنَّ تَوَقِّيَ ذَلِكَ مِنَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِصْلَاحِ، فَتَكُونُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ بَرَرَةً أَتْقِيَاءَ مُصْلِحِينَ فِي الْأَرْضِ غَيْرَ مُفْسِدِينَ" (الرازي، 1420هـ، 425/6). ويمكن أن يكون التقدير: لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم رغبة أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس.

**السبب الثاني: الأمر بفعل محدد:**

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (سورة الحجرات، الآية 6).

الأمر: هو طلب حصول الفعل (القزويني، 1997م، 88، وهارون، 1959م، 10)، والمعنى الذي تدل عليه صيغة الأمر في الخطاب القرآني المجردة عن القرائن تفيد الوجوب والالتزام (القزويني، 1997م، 139)، بفعل ذلك الأمر.

وهناك صيغ أوامر تخرج عن معناها الحقيقي وهو الالتزام والوجوب، إلى معانٍ أخر، تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال على سبيل المجاز (البصير، ومطلوب، 1982م، 124–125).

فالأوامر التشريعية أوامر حقيقية تأتلف بها بعض المعاني البلاغية، ونجد ذلك واضحًا في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

لقد جاء الخطاب القرآني في هذه الآية موجهًا للمؤمنين فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، يقول الدكتور فاضل صالح السامرائي: "عندما يأتي الخطاب بعبارة «يا أيها الذين آمنوا» يكون خاصًا بالمؤمنين، غير شامل لغيرهم، والآيات التي ارتبطت بهذه الجملة تحدثت عن أحكام وآداب مختصة بالمؤمنين، مثل الأمر باجتناب سوء الظن والحث على الإصلاح بين الناس" (https://www.youtube.com/watch?v=dSa9X9Qo5I8).

وهنا جاء الخطاب للتحدث عن أحكام وآداب جماعات المؤمنين بعضهم مع بعض بوجوب التبين في الأخبار عند رواية الفاسق لها، فقال تعالى: ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾، ""وأوثر في الشرط حرف «إنْ» الذي الأصل فيه أن يكون للشرط المشكوك في وقوعه" (الطاهر، 1984م، 229/26)، قال الإمام الرازي في هذا الشرط يومئ إلى أنه مما "ينبغي أن لا يقع إلا نادرا" (الرازي، 1420هـ، 104/28)، وفي ذلك تنبيه على أنّ شأن فعل المجيئ إليهم أن يكون نادر الوقوع لا يقدم عليه المسلمون (الطاهر، 1984م، 229/26)، ولهذا قدم الفعل، ولم يقل: إنْ فاسق جاءكم؛ لأنّ الغرض هنا المحافظة على المجيء، وليس الغرض الفاسق في ذاته.

ثم إنّ تنكير كلمتي «فاسق» و«نبأ» ومجيئهما في سياق أسلوب الشرط، يفيد العموم في الفساق والأنباء، وينبه فخر الدين الرازي على ذلك، إذ يقول: "النَّكِرَةُ فِي مَعْرِضِ الشَّرْطِ تَعُمُّ إِذَا كَانَتْ فِي جَانِبِ الثُّبُوتِ، كَمَا أَنَّهَا تَعُمُّ فِي الْإِخْبَارِ إِذَا كَانَتْ فِي جَانِبِ النَّفْيِ، وتخص في معرض الشرط إذ كَانَتْ فِي جَانِبِ النَّفْيِ" (الرازي، 1420هـ، 98/28)، كأنه قال: "أيُّ فاسق جاءكم بأي نبأ" (الزمخشري، 1987م، 360/4)، وبأي فسق

اتصفوا (الطاهر، 1984م، 231/26)، ثم جاء الأمر بوجوب التبين في الأخبار عند رواية الفاسق لها، فقال تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ (الجزري، د.ت.، 251/2)، من التبين، وهو متعد إلى مفعول بمعنى «أبان»، و"أبان الشيء، اتّضح، وأَبَنْتُهُ: أوْضَحْتُهُ، واستبان الشيءُ: ظهر، واستبنته: عرفته، وتبيّن الشيء: ظهر" (الزَّبيدي، 2001م، 297/34).

وجاء في لسان العرب: "وتَثَبَّتَ فِي الأَمْر والرَّأْي، واستَثْبَتَ: تَأَنَّى فِيهِ وَلَمْ يَعْجَل. واسْتَثْبَتَ فِي أَمْرِه إِذا شَاوَرَ وفحَصَ عَنْهُ" (ابن منظور، 1414هـ، 19/2)، و"الثَّبَتُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحُجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ. وأَثْبَتَه: عَرَفَه حَقَّ المَعْرِفة. وأَثْبَتَ حُجَّتَهُ: أَقامها وأَوْضَحها" (ابن منظور، 1414هـ، 20/2).

ومن يتمعن في هذا الأمر على كلتا القراءتين يجد أنّ قراءة «فتبينوا» بينت طلب الحقيقة في صحة الخبر، وهي مرحلة دراسة الخبر، والتي تبدأ بالاستيضاح والتمهل وعدم الاستعجال في اتهام الناس والحكم عليهم بمجرد سماع خبر عنهم، فلربما صدر الخبر عن فاسق، وعلى هذا فلا بدّ من معرفة صدقه من كذبه، عن طريق التحري والتبين في نقل وسماع الأخبار، أمّا قراءة «فتثبتوا» فقد أفادت التأكيد والمبالغة في التمهل في البحث والتحري، حتى نصل إلى مرحلة التثبت من صحة الخبر أو عدمه، وهي مرحلة إقامة الدليل القاطع الثابت، وكلا المعنيين مراد، على سبيل التوسع في المعنى (الطاهر، 1984م، 55/1، وعبد الجبار، 2010م، 384)؛ لأنّهما يعالجان حدثًا اجتماعيًا مهمًّا وأدبًا عظيمًا في وجوب التثبت في القضاء، أي تبينوا الحق (الطاهر، 1984م، 231/26)، وقد عللت الآية هذا الأدب للأمر بالتبين وحددته بصيغة «أن تصيبوا»؛ أي ضبطت الهدف من التبين وعللته بالحذر من الوقوع في المفاسد، ومنها إصابة قوم من المسلمين بجهالة وما يترتب على ذلك من الندم، فقال: ﴿فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، لذا لا بدّ أن نقدر محذوفًا قبل «أن» المصدرية، قال الزمخشري: "«أن تصيبوا» مفعول له، أي كراهة إصابتكم" (الزمخشري، 1987م، 360/4، وأبو حيان، 1420هـ، 513/9، والألوسي، 1415م، 299/13)، فيكون معنى الآية: إن جاءكم فاسق بخبر فتثبتوا من خبره قبل تصديقه ونقله حتى تعرفوا صحته، خشية أن تصيبوا قوما براء بجناية منكم، فتندموا على ذلك (الطاهر، 1984م، 232/26)، وبذلك نخلص إلى أنّ في سبب تعليل هذا الأدب ما يوحي بخطورة التعجل في تلقي الأخبار، لا سيما إذا ترتب على ذلك تصديق طعن شخص ما، أو بهت له.

**السبب الثالث: عمل من الأعمال**

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ (سورة الزمر، الآية 17).

يعدُّ الإسلامُ العملَ عبادة خالصة، فهو يدعو إليه وإلى الانطلاق بمساعيه وعدم الركون للكسل، فالمسلم إنسان إيجابي يجب عليه أن ينطلق في هذه الدنيا طالبًا ما عند الله من خير عميم، وهذا الانطلاق لا يكون إلا بالعمل المباح الصالح.

وتركيز الحديث هنا على العمل المبذول سعيًا للهداية والتخلص من ظلمات الجهل وطرق الغواية، وقد نصت آية سورة الزمر على جانب العمل الصالح للحصول على الهداية، فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ﴾، أي: ابتعدوا عنها، "لأنّه مأخوذ من الجنب، وهو الشيء المنفصل عن الشيء، تقول إلى جانبي فلان، أي إنّه منفصل

غير متصل" (العثيمين، 1436هـ، 142)، "وجَنَّبَ الشيءَ وتجَنَّبَه وجانَبَه وتجَانَبَه واجْتَنَبَهُ: بَعُدَ عَنْهُ" (ابن منظور، 1414هـ، 278/1)، ولمّا كان الطاغوت كل ما تجاوز به الإنسان حده في العصيان (الرازي، 1979م، 412/3) من معبود أو متبوع أو مطاع، فإنّه عائد على العمل؛ لأن الطاغوت عمل الإنسان في معبوداته أو من يطيعهم أو من يتّبعهم، فمعصية الله في طاعة هؤلاء، فيكون الوصف بـ«الطغيان» عائدا على الفعل لا على المفعول (العثيمين، 1436هـ، 143)، ولهذا فُسِّرَ الطاغوت بكل الأشياء التي تطغى، وقد جاء على صيغة «فَعَلُوت»؛ لأنّ فيها مبالغات من حيث البناء (الزمخشري، 1987م، 120/4).

فجاء المصدر المؤول من «أن يعبدوها» لتعليل الاجتناب عما ينهانا الله تعالى عنه، فكان لا بدّ من تقدير محذوف قبل «أن» المصدرية لإبراز هذا التعليل، فيكون التقدير: والذين اجتنبوا الطاغوت خشية أن يعبدوها، أو كراهية أن يعبدوها. فقصر ﷻ البشرى على هؤلاء المهتدين الذين اجتنبوا الطاغوت خشية عبادتها، فقدم شبه الجملة «لهم» على المبتدأ «البشرى»؛ تأكيدا على وعده لهم بالمحبة.

**السبب الرابع: لأمر يخشى وقوعه**

قال تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الشعراء، الآية 3).

يتجسد هذا السبب في خطاب الله ﷻ لرسوله محمد ﷺ في سورة الشعراء بقوله: «لعلك» للإشفاق، أي: الترجي –هنا– بمعنى الأمر، أي: ارحم نفسك وارفق بها أنْ تقتلها، لامتناع إيمانهم (درويش، 1415هـ، 53/7)، ثم إن التعبير جاء بكلمة «باخع» و«البخع» أصل واحد يدل على القتل (الرازي، 1979م، 206/1)، والتعبير بمادة «بخع» في هذا المقام أبلغ من مادة القتل في تصوير شدة الوجد والحزن الذي يعانيه النبي محمد ﷺ؛ ذلك أن «البخع» أقصى حد للذبح، ولما كان سياق الآية تسلية للنبي ﷺ كي لا ييئس على كفر من كفر ممن دعاهم إلى الإسلام، زاد من قوة هذا التعليل استعمال مفردة «باخع» في تصوير المعنى، فالرسول ﷺ قد بلغ أقصى حدود الوجد والحزن على عدم إسلام قومه (سلامة، 2000م، 69)، ثم إن الإيحاءات التي تحدثها أصوات المفردة «باخع» تُشعر بعمق الحسرة على عدم إيمانهم وعدم استجابتهم لرسول الله ﷺ تبعا لعمق مخرج الحرفين «الخاء والعين» فهما يصوران الثقل المترتب على قوة الحزن والوجد والأسى في نفس الرسول ﷺ، وهذه الإيحاءات أسهمت في تمكين التعليل المراد تصويره، وأعطت تعليلا عميقا للسياق، فسياق الآية يحتضن قضيتين سالبتين تشكلان بنيتين دلاليتين، هما: شدة الوجد والحزن لرسول الله ﷺ، وعدم إيمان المدعوين؛ لذا كانت المبالغة في ترسيخ معنى التعليل في الآية تتجسد بوظيفة عناصر التوكيد «أن لا» التي دعّمها الخطاب القرآني بـ«لعلك»؛ لأن المقصد يتجسد في إثبات «باخع» وصلاحيته لأداء وظيفته؛ وإثبات أن الخلل ليس فيه، وأن دلالة الفعل المضارع في «يكونوا» الإيحاء إلى أنهم لن يكونوا مؤمنين، فلا جدوى من التحسر عليهم (الطاهر، 1984م، 93/19).

فيكون الربط بين أجزاء عناصر السياق كالتالي: أشفق على نفسك أن تقتلها حسرة عليهم بأن لا يكونوا مؤمنين، أي بسبب عدم إيمان قومك.

وعلى هذا المعنى فإن التعليل جاء في تحضير قلب النبي ﷺ وربط جأشه بسبب ما يلقاه من عناد المشركين، وذلك بالتعبير بالمضارع؛ لأن دخول «أنْ» على الفعل المضارع دل على الاستقبال ضمنا لا تنصيصا في إفادتها التعليل بالسبب (السامرائي، 2000م، 157/3)، فقوله «ألا يكونوا مؤمنين» غير متخصص بالاستقبال بل يفيد الحال، وما قبل الحال أيضا، والذي يكون منه الاستقبال.

**السبب الخامس: لأمر من تصرفات الناس قائم**

قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ (سورة الكهف، الآية 55).

الترتيب بين الألفاظ والمعاني في النص وتبعيتها لها واضح جلي، فإما "أن يقدم والمعنى عليه أو يقدم وهو في المعنى مؤخر أو بالعكس" (الزركشي، 1957م، 238/3).

فبدأ يبين حقيقة الأفراد بقوله «الناس»، فحمل التعريف في «الناس» على الاستغراق، فشمل حقيقة كل الناس دون تخصيص؛ "أي يعمّ الناس كلهم الذين امتنعوا من الإيمان بالله" (الطاهر، 1984م، 349/15)، ثم قال: «أن يؤمنوا» و«يستغفروا»، فالاستغفار متعلق بالإيمان، إذ المؤمن هو الذي يستغفر ربه، فالتعلق والربط المعنوي بين «الاستغفار» و«الإيمان» لتلك العلاقة الرابطة في المعنى تؤدي إلى بيان سبب التعليل بـ«أن» المصدرية.

ثم ذكر في الآية صنفين من العذاب، وللربط بينهما قال أولا: سنة الأولين، وتدل صيغة «سُنَّة» وهي: "السيرة، حسنة كانت أو قبيحة" (ابن منظور، 1414هـ، 225/13)، على تشابه الأمم السابقة في العذاب، لتشابههم في الكفر، فعدل عن «سنن» إلى «سنة»، لبيان أن الله خص الأمم السابقة بعذاب يتناسب مع الإثم الذي ارتكبوه، فعذابهم مختلف، فجاء التعبير عنه بصيغة «المفرد» لبيان أنّ القاعدة والحساب الرباني واحد، فعذاب قوم نوح بالطوفان، وعذاب قوم صالح بالصيحة، وعذاب قوم شعيب بيوم الظلة، وعذاب قوم هود بالريح العقيم، وعذاب قوم لوط بجعل عالي قراهم سافلها، وإرسال حجارة السجيل عليهم، كما هو مذكور في القرآن الكريم.

ثم قال: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾، أي: ضروبًا وأنواعًا وألوانًا متتابعة بعضها بعد بعض، فقبلا: جمع قبيل، والقبيل: هو باطن الفتل، والقبيل الفتل الأول، والدبير الفتل الآخر (ابن منظور، 1414هـ، 539/11).

وللربط بين الصنفين من العذاب الواردين في الآية، أرى أنّ العذاب الذي ذكره الله أولا في قوله ﴿أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ هو عذاب جعله الله ظاهرا، كأنواع العذاب الذي أصاب الشعوب الكافرة، أما قوله: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾، فهو عذاب باطن غير ظاهر يبرمه الله عليهم بالتتابع كما يفعل فاتل الحبل، كأنواع المصائب التي تصيب الشعوب من الأمراض والأسقام والأوبئة والخلافات بينهم.

ولتبيين التعليل الوارد في الآية، جاء بـ«أنْ» المصدرية وما بعدها، لتأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل «منع»، والتقدير: وما منع الناس من الإيمان والاستغفار إلا طلب أو انتظار أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا (العكبري، د.ت، 852/2، وصالح، 1418هـ، 404/6).

قال الآلوسي: "المراد بالطلب سببه وهو تعنتهم وعنادهم الذي جعلهم طالبين للعذاب... وما هو

دليل عليه وهو تكذيب النبي ﷺ بما أوعد به من العذاب والهلاك من لم يؤمن بالله عز وجل فكأنّه قيل ما منعهم من الإيمان بالله تعالى الذي أمر به النبي عليه الصلاة والسلام إلا تكذيبهم إياه بما أوعده على تركه" (الألوسي، 1415م، 284/8).

فيكون التعليل بـ«أن» المصدرية وما بعدها في النص بسبب طلبهم الأول والثاني، وهو إصرارهم على كفرهم وإنكارهم وتكذيبهم ﴿أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ الذين أهلكوا من الأقوام السابقة، ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾، متتابعا بألوان مفتولة من التعذيب، والله تعالى أعلم.

وقد جاءت نصوص من التعليل بـ«أن» المصدرية ظاهرة على وفق الأصل في الاستعمال، لا تحتاج إلى تقدير محذوف قبل «أنْ»، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولاً﴾ (سورة الإسراء، الآية 94).

اعلم أنّه تعالى لما حكى شبهة القوم في استبعادهم أن يبعث الله رسولا إلى الخلق من البشر، اعتقدوا أن الله لو أرسل إلى الخلق رسولا لوجب أن يكون ذلك الرسول ملكًا من الملائكة، فأجاب الله ﷻ عن هذه الشبهة (الرازي، 1420هـ، 410/21، والخازن، 1415هـ، 147/3)، فقال: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ﴾، فالظاهر حمل التعريف في «الناس» على الاستغراق، "أي: ما منع جميع الناس أن يؤمنوا إلا ذلك التوهم الباطل" (الطاهر، 1984م، 212/15).

فسبب التعليل الوارد في النص عبر عنه بالقول في: ﴿إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ﴾؛ "للإشعار بأنّه ليس إلا مجرد قول قالوه بأفواههم" (الشوكاني، 1414هـ، 309/3)، فجاء التعبير عن ذلك السبب في قولهم المصدّر بالاستفهام، فقالوا منكرين: أبعث الله بشرا رسولا؟

ثم إنّ إلقاء هذا الكلام بصيغة الحصر وأداة العموم جعله سببا لما مضى من حكاية تفننهم في أساليب التهكم والتكذيب (الطاهر، 1984م، 212/15)، فما منعهم من الإيمان بالله ورسوله وقت أن جاءهم الهدى إلا اعتقادهم أن الرسول لا يكون بشرا.

**السبب السادس: الإخبار عن أحداث مضت**

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ * أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (سورة الأعراف، الآيتان 172–173).

حادثة مهمة لما فيها من الاعتبار، أنّه ﷻ أخرج من صلب آدم ذريته التي أنطقها فنطقت، وأشهدها فشهدت، وخاطبها ففهمت، وأمرها فالتزمت، "بعد أن أوجز سيرة من مضوا من قبل مبينا بذلك المراحل الإنسانية بأخطائها، حتى عاد على بني الإنسان جميعًا يذكرهم بأن الدعوة الإلهية قائمة بالفطرة، مغروسة في النفس، وأنّ تقليد الآباء والاستكبار والغرور مدعاة اجتناب الهدى وسبيل الهلاك" (محمد، د.ت، ص35).

فالإعراض عن التكاليف المأمورة ورفض الميثاق ونقض العهود، عادة مستمرة لبني آدم، بدأ النص بالفعل الماضي «أخذ»، أي: أخرج، وإنما عبر بالأخذ لما فيه من الاصطفاء والانتقاء (القِنَّوجي، 1992م، 69/5، والألوسي، 1415م، 93/5)، والأصل: وإذ أخذنا، والمراد تعظيم شأن النبي محمد ﷺ بالالتفات من المتكلم إلى الخطاب له، وإضافة ضميره عليه الصلاة والسلام في «ربك» للتشريف

والتكريم (الحنبلي، 1998م، 384/9، والعمادي، د.ت، 289/3).

وقوله: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ﴾ أخذ منهم شهادة على أنفسهم، فهي شهادة قولية (مراغي، 1946م، 102/9) لقوله: ﴿شَهِدْنَا﴾.

ثم جاء بالاستفهام التقريري: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾؛ "لتقرير من يظن به الإنكار أو ينزل منزلة ذلك، فلذلك يقرر على النفي استدراجًا له حتى إذا كان عاقدًا قلبه على النفي ظن أن المقرر يطلب منه فأقدم على الجواب بالنفي، فأما إذا لم يكن عاقدا قلبه عليه، فإنه يجيب بإبطال النفي فيتحقق أنه بريء من نفي ذلك" (محمود، 2000م، 54)، فيجيب: ﴿بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾، أي: بلى أنت ربنا، شهدنا بذلك (الرازي، 1419هـ، 1615/5).

فيكون المصدر المؤول من «أن تقولوا» في موقع التعليل لفعل الأخذ والإشهاد، على تقدير: «منع»؛ فالمقصود التعليل بنفي ﴿أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾، لا بإيقاع القول، فيكون المحذوف قبل «أن» المصدرية فقط، ويمكن تقدير: منع أو كراهة أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين (الألوسي، 1415م، 98/5)، ومن قال (الطاهر، 1984م، 169/9) بتقدير: لئلا تقولوا يوم القيامة، على تقدير لام التعليل الجارة قبل «أن»؛ لأنّ حذفها مع «أن» جار على المطرد الشائع، وتقدير «لا» النافية بعد «أن» جريًا على حذفها مع القول، فهذا مستبعد في أساليب الحذف عن التعبير القرآني، وإنّما قال «غافلين» ولم يقل «ناسين»؛ لأنّ الغافل هو التارك الساهي (ابن منظور، 1414هـ، 201/3)، وهذه الحادثة باقية في الفطرة.

**السبب السابع: لبيان أبانه الله تعالى**

قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ (سورة الإسراء، الآية 59).

لما ذكر ﷻ الدليل على فساد المشركين وأتبعه بالوعيد، أتبعه بذكر مسألة النبوة، وذلك لأنّ كفار قريش قرروا اتخاذ أساليب متعددة وطرق شتى، منها طلبهم الآيات التعجيزية من الرسول ﷺ، وإظهار معجزات قاهرة، فقال الله تعالى عنهم: إنهم قالوا: ﴿لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ﴾ (سورة طه، الآية 133)، وقالوا: ﴿كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴾ (سورة الأنبياء، الآية 5)، وفي هذا النص قال تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾، فالمنع هنا هو الترك؛ لأنّ المنع محال في حقه تعالى، فإرادته لا تمنعه عن شيء، فاستعير المنع للترك، أي: ما تركنا إرسال الآيات إلا لتكذيب الأولين بها، فالإسناد المجازي ﴿وَمَا مَنَعَنَا﴾ مجاز عن الترك، فما كان سبب ترك إرسال الآيات إلا تكذيب الأولين (صافي، 1418هـ، 74/15)، على أن تكذيب الأولين ليس سببا في إرسال الآيات لقريش (الزمخشري، 1987م، 674/2، والقرطبي، 1964م، 281/10)؛ لأن المعنى: إلا اتباعهم طريقة تكذيب الأولين بها.

فالمصدر المؤول من «أنْ» والفعل فاعل على حذف المضاف (الزمخشري، 1987م، 674/2، والقرطبي، 1964م، 281/10)، فلابد من تقدير محذوف قبل «أنْ»، والتقدير: وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا اتباعهم طريقة تكذيب الأولين بها.

فإذا كذبوا بها كما كذب الأولون، عاجلتهم بعذاب الاستئصال، والحكمة الإلهية اقتضت أن لا أستأصلهم (الزمخشري، 1987م، 674/2، والقرطبي، 1964م، 281/10)، "فأخر الله تعالى

العذاب عن كفار قريش لعلمه أنّ فيهم من يؤمن وفيهم من يولد مؤمنا" (القرطبي، 1964م، 281/10، والنحاس، 1409هـ، 166/4، والعكبري، د.ت، 825/2)، وجعل آية الناقة مبصرة؛ لأنّها كانت سببًا في إبصار الهدى والحق، فهناك علاقة سببية (صافي، 1418هـ، 74/15) بين الناقة والإبصار، لأنّ فيها مجازًا عقليًّا، لهذا نسب الإبصار إليها، فهي آية مضيئة دالة على قدرة الله تعالى وعلى صدق صالح عليه السلام، ولما ظلموا أنفسهم وكفروا وجحدوا بها، استأصلهم الله تعالى بالعذاب (القرطبي، 1964م، 281/10).

**المصادر والمراجع**


-الأزهري، م. (2001م)، تهذيب اللغة، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

-الألوسي، ش.، (1415هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

-البخاري، ع.، (1974م) كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، دار الكتاب العربي.

-البستاني، ب.، (1983م)، محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، بيروت، مكتبة لبنان.

-البصير، ك.، مطلوب، أ.، (1982م)، البلاغة والتطبيق، ط1، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

-تمزغين، م.، (2013م)، التعليل بالأسماء الحسنى في القرآن الكريم وأثره في المقاصد القرآنية، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية، ماليزيا.

-الجرجاني، ع.، (1983م) كتاب التعريفات، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

-الجزري، ش.، (د.ت)، النشر في القراءات العشر، مصر، دار الكتاب العلمية.

-الجنابي، ي.، (2003)، أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم، بغداد: كلية الآداب، جامعة بغداد.

-الجوهري، أ.، (1987م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، بيروت، دار العلم للملايين.

-الحلبي، ش.، (د.ت)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دمشق، دار القلم.

-الحنبلي، س.، (1998م)، اللباب في علوم الكتاب، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

-أبو حيان، م.، (1420هـ)، البحر المحيط في التفسير، بيروت، دار الفكر.

-الخازن، ع.، (1415هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

-الخطيب، ك.، (د.ت)، نظرة العجلان في أغراض القرآن بمناسبات آياته ووحدة الموضوع في السورة، دمشق، المكتبة العصرية.

-ابن خلدون، ع.، (2012م)، المقدمة، ط1، القاهرة، دار نهضة مصر.

-دراز، ص.، (1986م)، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن، ط1، مصر، مطبعة الأمانة.

-درويش، م.، (1415هـ)، إعراب القرآن وبيانه، ط4، حمص، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، دمشق، دار ابن كثير.

-الرازي، ع.، (1419هـ)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ط3، المملكة العربية السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز.

-الرازي، م.، (1420هـ)، مفاتيح الغيب «التفسير الكبير»، ط3، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

-الربيعة، ع.، (1979م)، السبب عند الأصوليين، لجنة البحوث والترجمة، جامعة الإمام محمد بن سعود.

-الزَّبيدي، م.، (2001م)، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

-الزركشي، ب.، (1957م)، البرهان في علوم القرآن، ط1، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

-الزركشي، ب.، (1994م)، البحر المحيط في أصول الفقه، ط1، دار الكتبي.

-الزعاقي، ن.، (2009م)، تراكيب التعليل في القرآن الكريم، أطروحة الدكتوراه، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود/ كلية الآداب، بإشراف: الدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري.

-الزمخشري، ج.، (1987م)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، القاهرة، دار الريان، بيروت، دار الكتاب العربي.

-السامرائي، ف.، (2000م)، معاني النحو، الأردن، ط1، دار الفكر.

-سعدي، أ.، (1992م)، أساليب التعليل في القرآن الكريم، دراسة أسلوبية وأصولية، المغرب: جامعة محمد الخامس، كلية الآداب، إشراف: أحمد أبو زيد.

-أبو السعود، م.، (د.ت)، تفسير أبي السعود «إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

-سلامة، م.، (2002م)، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ط1، القاهرة، دار الآفاق العربية.

-السيوطي، ع.، (1967م)، الإتقان في علوم القرآن، ط1، القاهرة، مطبعة المشهد الحسيني.

-السيوطي، ع.، (د.ت)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، القاهرة، دار الفكر العربي.

-شكوكاني، ن.، (2018م)، أطروحة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية/ كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، ماليزيا.

-الشنقيطي، م.، (1995م)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بيروت، دار الفكر.

-الشوكاني، م.، (1414ه)، فتح القدير، ط1، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

-صافي، م.، (1418ه)، الجدول في إعراب القرآن، ط4، دمشق، مؤسسة الإيمان.

-صالح، ب.، (1418ه)، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط2، عمان، دار الفكر.

-الصبان، م.، (د.ت)، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، القاهرة، عيسى البابي الحلبي.

-الطاهر، م.، (1984م)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، تونس، الدار التونسية للنشر.

-طنطاوي، م.، (1998م)، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط1، القاهرة، دار نهضة مصر.

-عبد الجبار، س.، (2002م)، التوسع في المعنى في التعبير القرآني عند الرازي في التفسير الكبير، جامعة الأنبار/ كلية التربية للبنات.

-عبد الجبار، س.، (2010م)، الاختلاف في القراءات القرآنية وأثره في المعنى عند السمين الحلبي في «الدر المصون»، دراسة في سورة البقرة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، م2، ع8.

-العثيمين، م.، (1436ه)، تفسير القرآن الكريم، ط1، السعودية، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.

-العكبري، ع.، (د.ت)، التبيان في إعراب القرآن، القاهرة، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

-ابن فارس، أ.، (1979م)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر.

-ابن فارس، أ.، (1997م)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط1، بيروت، محمد علي بيضون.

-القرطبي، م.، (1964م)، الجامع لأحكام القرآن، ط2، القاهرة، دار الكتب المصرية.

-القرني، س.، (1993م)، التعليل في القرآن الكريم، دراسة نحوية، أطروحة الدكتوراه، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى/ كلية اللغة العربية، إشراف: الأستاذ الدكتور مصطفى إبراهيم علي عبد الله.

-القزويني، ب. (د.ت)، شروح التلخيص، دار الكتب العلمية.

-القزويني، م.، (1997م)، شرح التلخيص في علوم البلاغة، دار الجيل.

-القِنَّوجي، م.، (1992م)، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، صَيدَا، بَيروت، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَشْر.

-القِنَّوجي، م.، (2003م)، نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، بيروت، دار الكتب العلمية.

-الكفوي، أ.، (د.ت)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، بيروت، مؤسسة الرسالة.

-المبرد، م.، (د.ت)، المقتضب، بيروت، عالم الكتب.

-محمود، ي.، (2000م)، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم وغرضه وإعرابه، ط1، المدينة المنورة، مكتبة المسجد النبوي الشريف.

-المراغي، أ.، (1946م)، تفسير المراغي، ط1، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده.

-المراغي، ع. (1974م)، الفتح المبين في طبقات الأصوليين، ط2، د.م.

-مطلوب، أ.، (1980م)، أساليب بلاغية، ط1، الكويت، وكالة المطبوعات.

-ابن منظور، م.، (1414ه)، لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر.

-النحاس، أ.، (1409ه)، معاني القرآن، ط1، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

-هارون، م.، (1959م)، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، بغداد، مطبعة المثنى.

-هشام، ع.، (1985م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط6، دمشق، دار الفكر.

**المصادر باللغة الإنكليزية:**

-Abdul-Jabar, S., 2002, Al-Tawasu fi Al-Mana fi Al-Tabeer Al-Qurani, Anbar University, College of Education for Girls.

-Abdul-Jabar, S., 2010, Al-Ekhtelaf fi Al-Qera'at Al-Qurania wa Atharuhu fi Al-Mana, Anbar University Journal of Islamic Sciences, Vol.2, Num.8.

-Al-Ahanqiti, M., 1995, Adhwa Al-Bayan, Beirut, Al-Fekr Press.

-Al-Aloci, Sh., 1415A.H., Ruhe Al-Ma'ani fi Tafsir Al-Quran Al-Adhim wa Al-Sab'a Al-Mathani, Ed.1, Beirut, Al-Kutub Al-E'lmia Press.

-Al-Basir, K., & Matlub, A., 1982, Al-Balaga wa Al-Tatbiq, Ed.1, Ministry of Higher Education and Scientific Research.

-Al-Bukhari, A., 1974, Kashf Al-A'srar an Usule Al-Bazdawi, Al-Ketab Al-Arabi Press.

-AlBustani, B,m 1983, Muhet Al-Muhet, Beirut, Lebanon Library.

-Al-Emadi, M., Tafseer Abu-Al-Suood, Beirut, Ehya Al-Turath Press.

-Al-Halabi, S., 1998, Al-Lubab fi Uloom Al-Ketab, Ed.1, Beirut, Al-Kutub Al-E'lmia Press.

-Al-Halabi, Sh., Al-Dur Al-Masoon, Damascus, Al-Qalam Press.

-Al-Harawi, M., 2001, Tahtheeb Al-Luga, Beirut, Ehya Al-Turath Press.

-Al-Jawhari, A., 1987, Al-Sihah Taj Al-Arabia, Ed.4, Beirut, Al-Elm Lelmalaiyn Press.

-Al-Jazri, A., 1987, Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-Ashr, Masr, Al-Kutub Al-E'lmia Press.

-Al-Jurjani, A., 1983, Al-Ta'refat, Ed.1, Beirut, Al-Kutub Al-E'lmia Press.

-Al-Kafawi, A., Al-Kulyat, Beirut, Al-Resala Press.

-Al-Khazen, A., 1415A.H., Lubab Al-Ta'wil, Ed.1, Beirut, Al-Kutub Al-E'lmia Press.

-Al-Maragi, A., 1964, Tafseer Al-Maragi, Ed.1, Mesr, Essa Al-Babi Press.

-Al-Maragi, A., 1974, Al-Fath Al-Mubeen, Ed.2.

-Al-Mubared, M., Al-Muqtadhab, Beirut, Al-Kutub Press.

-Al-Nahass, A., 1409A.H., Manai Al-Quran, Ed.1, Makka, Umm Al Qura University.

-Al-Qenawji, M., 1992, Fath Al-Bayan, Beirut, Al-Asria Press.

-Al-Qenawji, M., 2003, Nail Al-Maram, Beirut, Al-Kutub Al-Elmia Press.

-Al-Qezuini, A., 1997, Al-Sahibi, Ed.1, Beirut, Muhammad Ali Baydhon Press.

-Al-Qezuini, B., Shurooh Al-Talkhis, Beirut, Al-Kutub Al-Elmia Press.

-Al-Qezuini, M., 1997, Sharh Al-Talkhis, Al-Jil Press.

-Al-Qurtubi, M., 1964, Al-Jamea', Ed.2, Al-Kutub Al-Mesria Press.

-Al-Rabia, A., 1979, Al-Sabab end Al-Usuleen, Al-Buhooth Committee, Emam Muhammad University.

-Al-Razi, A., 1419A.H., Tafseer Al-Quran, Ed.3, Saudi Arabia, Al-Baz Press.

-Al-Razi, A., 1979, Maqaiys Al-Luga, Al-Fekr Press.

-Al-Razi, M., 1420A.H., Mafatih Al-Gaib, Ed.3, Beirut, E'hya Al-Turath Press.

-Al-Sabban, M., Hashyat Al-Sabban, Cairo, Essa Al-Babi Press.
-Al-Samaraie, F., 2000, Ma'ani Al-Naho, Jordan, Ed.1, Al-Fekr Press.
-Al-Shawkani, M., 1414A.H., Ed.1, Beirut, Ibn Kather Press.
-Al-Suyuti, A., 1967, Al-Etqan, Ed.1, Cairo, Al-Husaini Press.
-Al-Suyuti, A., Mutarak Al-Aqran, Cairo, Al-Fekr Al-Arabi Press.
-Al-Taher, M., 1984, Al-Tahrer wa Al-Tanwer, Tunis, the Tunisian Publishing House.
-Al-Ukburi, A., Al-Tebyan, Cairo, Essa Al-Babi Press.
-Al-Uthaimin, M., 1436A.H., Tafseer Al-Quran, Ed.1, Saudi Arabia, Sheikh Mohammed bin Saleh Al-Othaimeen Charitable Foundation.
-Al-Zamakhshari, J., 1987, Al-Kashaf, Ed.3, Cairo, Al-Rayan Press.
-Al-Zarkashi, B., 1957, Al-Burhan, Ed.1, Cairo, Ehia Al-Kutub Press.
-Al-Zarkashi, B., 1994, Al-Bahr Al-Muhet, Ed.1, Al-Kutubi Press.
-Al-Zubaidi, M., 2001, Taj Al-Aroos, Kuwait, Ministry of Guidance and News, National Council for Culture, Arts and Letters.
-Daraz, S., 1986, Al-Asalib Al-E'nshaiya, Ed.1, Mesr, Al-Amana Press.
-Darwesh, M., 1415A.H., E'arab Al-Quran, Ed.4, Hems, Al-Suu'n Al-Jameia Press, Damascus, Ibn Kathir Press.
-Haroon, M., 1959, Al-Asaleeb Al-Enshaia, Baghdad, Al-Muthana Press.
-Hesham, A., 1985, Mugni Al-Labib, Ed.6, Damascus, Al-Fekr Press.
-Ibn Hayan, M., 1420A.H, Al-Bahr Al-Muheet, Beirut, Al-Fekr Press.
-Ibn Khaldoon, A., 2012, Al-Muqadima, Ed.1, Cairo, Nahdhat Mesr Press.
-Ibn Mandhur, M., 1414A.H., Lesan Al-Arab, Beirut, Sader Press.
-Mahmood, Y., 2000, Usloob Al-Estefham, Ed.1, Al-Madina Al-Munawara, Al-Masjed Al-Nabawi Press.
-Matloob, A., 1980, Asaleeb Al-Balaga, Ed.1, Kuwait, Publications Agency.
-Muhammad, K., Nadhrat Al-Ajlan, Damascus, Al-Asria Press.
-Safi, M., 1418A.H., Al-Jadwal fi E'rab Al-Quran, Ed.4, Damascus, Al-Eman Press.
-Salamh, M., 2002, Al-E'jaz Al-Balaghi, Cairo, Afaq Arabia Press.
-Saleh, B., 1418A.H., Al-E'rab Al-Mufassal, Ed.2, Amman, Al-Fekr Press.
-Tantawi, M., 1998, Al-Tafseer Al-Waseet, Ed.1, Cairo, Nahdhat Mesr Press.

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar

# UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (15) ISSUE : (4) FOR MONTH :DECEMBER

YEAR 2023